علم الاجتماع الصناعي والمهني تلخيص للمراجعه والنقاط الملون عليها بالمحتوي

١- تعريف العلم ومسمياته:

١- تعريف اميتاي اتزيوني:

" العلم الذي يجب فهمه باعتباره أحد فروع علم اجتماع التنظيم "

٢- تعريف بندكس:

"العلم الذي يهتم بدراسة مؤسسات العمل وما يوجد بها من جماعات وأدوار وعلاقات متعددة"

٣- تعريف ليبتن:

" العلم الذي يهتم بدراسة النسق الاجتماعي للمصنع وتحليل المؤثرات الخارجية على هذا المصنع"

٤- تعريف يوجين شنايدر:

" هو ميدان العلاقات الاجتماعية الذي يدخل فيه الأفراد عن طريق اشتراكهم في عملية الانتاج الصناعي"

٥- تعريف ميللر وفورم:

"العلم الذي يهتم بدراسة التكيف الاجتماعي لحياة العمل والعوامل الاجتماعية في العمل ومؤسساته"

- تعريف هيلين بييم:

"العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية ومدى تأثيرها وتأثرها بالنشاط الاقتصادي"

٧- تعريف جيسبرت:

"هو نوع من التطبيق والتحليل السوسيولوجي على واقع مشكلات الصناعة"

٨- تعريف موتز:

" هو تطبيق المنهج السوسيولوجي على الصناعة"

- مسميات علم الاجتماع الصناعي:

* سوسيولوجية الصناعة * علم الاجتماع الصناعي * علم اجتماع المصنع

* سوسيولوجيا المصنع * سوسيولوجيا التصنيع

ثانياً: أسباب ظهور علم الاجتماع الصناعي :

١- ظهور الصناعة:

- نشأة الصناعة نتيجة حدوث الثورة الصناعية التي ظهرت في بريطانيا خلال القرنين ١٨و١٩

٢- وجود طبقات اجتماعية جديدة:

- طبقة الملاك أو أصحاب رؤوس الأموال - طبقة العمال

٣- تغير نمو الإنتاج الاقتصادي:

٤- ظهور المؤسسات والتنظيمات الحديثة:

٥- تغير نمط العلاقات المجتمعية والأسرية:

٦- نشأة المدن الصناعية:

٧- تطور علم الاجتماع

ثالثاً: المراحل التطورية لعلم الاجتماع الصناعي:

١- المرحلة الأولى ١٧٥٠- ١٨٠٠:

التيار الأول: يشير إلى أهمية الصناعة ويبرر وجودها وأهميتها في تغيير نمط الحياة الاقتصادية، وأساليب الانتاج والعمل.

التيار الثاني: وجاءت آراؤه منتقده الإصلاحات والتغيرات الاقتصادية التي أحدثتها الصناعة ولإسيما أن الصناعة عملت على تغير البناء الطبقي والعلاقات الاجتماعية التقليدية.

٢- المرحلة الثانية ١٨٠٠– ١٨٥٠:

٣- المرحلة الثالثة ١٨٥٠– ١٩٠٠:

٤- المرحلة الرابعة ١٩٠٠– ١٩٥٠:

٥- المرحلة الخامسة ١٩٥٠– ٢٠٠٠:

علم الاجتماع الصناعي في الوطن العربي :

- من أهم القضايا التي اهتمت بها الدراسات الميدانية(الأمبريقية) التي أجرت في الوطن العربي والتي تندرج على علم الاجتماع الصناعي

- دراسة العلاقة بين التصنيع والعمران ونمو المدن الصناعية.

- تحليل مشكلات العمال داخل التنظيمات الصناعية وخارجها.

- الاهتمام بدراسة المصنع كتنظيم اجتماعي.

- تحليل الظروف الفيزيقية ومشكلات العمل والعمال.

- دراسة العلاقة بين مشكلات العمل وزيادة الانتاجية.

- الاثار السلبية للصناعة على نسق العلاقات الاجتماعية والأسرية

- معرفه أثر الصناعة على قيام المناطق الشعبية

- دراسة الهجرة الريفيه الحضرية نتيجة لنمو التصنيع.

- الاثار الاقتصادية والاجتماعية للتصنيع في المناطق الريفية.

مجالات علم الاجتماع الصناعي وأهدافه
وعلاقته بالعلوم الاجتماعية الأخرى :

أولاً: مجالات علم الاجتماع الصناعي:

أ- المجالات التقليدية أو الكلاسيكية:

١- دراسة البيروقراطية الصناعية:

٢- تحليل مواقع العمل:

٣- دراسة جماعات العمل:

٤- تحليل العلاقات الصناعية:

٥- دراسة تأثير الصناعة على الفرد والمجتمع:

ب - المجالات الحديثة:

١- دراسة طبيعة النظريات والمناهج السسيولوجية الحديثة:

٢- تحليل أوجه الاختلاف بين نوعية المجتمعات الصناعية وما بعد الصناعية:

٣- دراسة الشركات الصناعية العملاقة:

٤- تحليل أنماط الإدارة الصناعية المعقدة:

٥- دراسة مكونات الانتاج الصناعي الحديث:

٦ –دراسة تغير نمط التكنولوجيا الحديثة:

٧- تحليل علاقة التصنيع بالتنمية في العالم الثالث:

٨- دراسة علاقة الصناعة بالنظام الاقتصادي العالمي:

ثانياً: أهداف علم الاجتماع الصناعي:

١- الوصول إلى مجموعة من القوانين والتصورات النظرية العامة :

٢- دراسة الأنساق والنظم الاجتماعية:

٣- دراسة العلاقة بين النسق الاقتصادي والأنساق الفرعية الأخرى:

٤- دراسة طبيعة التطور التاريخي للمؤسسات والتنظيمات الصناعية:

٥- تطبيق نظريات ومناهج علم الاجتماع عند الدراسة:

ثالثاً: علاقة علم الاجتماع الصناعي بالعلوم الاجتماعية الأخرى:

١- الاقتصاد :

- وقد وضع ''ماكس فيبر''مؤلفاً تحت عنوان ''الاقتصاد العام'' تناول فيه العلاقة بين الصناعة والمجتمع

كما اهتم ''فيبلن'' بدراسة العلاقة المتبادلة بين الصناعة والمجتمع وخاصة تحليل البناء الطبقي ووجود الطبقات المترفة التي ظهرت على حساب طبقة العمال٠

٢- السياسة :

٣- علم النفس:

- من أهم فروع علم النفس التي نشأت لمعالجة القضايا الاجتماعية''علم النفس الاجتماعي'' و''علم النفس الصناعي'' وهو من أكثرالفروع ارتباطاً بعلم الاجتماع الصناعي

ويحاول علماء علم النفس الصناعي دراسة موضوعات ترتبط بالصناعة مثل''ظروف العمل الفيزيقية''

وفي أواخر القرن التاسع عشر ارتبط علماء علم النفس الصناعي وعلم الاجتماع الصناعي بدراسة قضايا مشتركة ترتبط بمشكلات العمل والإنتاج والصناعة مثل دراسة ''فريدرك تايلور'' الذي ركز على دراسة العلاقة بين ''الحركة والزمن'' باستخدام الاساليب النفسية والاجتماعية والاعتماد على الملاحظة والتجربة٠

٤- علم الإدارة :

وقد تبلور هذا الاهتمام عندما ظهر''علم اجتماع التنظيم''

- ومن أبرز العلماء الذين ساهموا في تطوير علم الاجتماع الصناعي من خلال اهتماماتهم المشتركة بالإدارة ''ماكس فيبر'' الذي وضع نظريته المعروفة عن''التنظيم البيروقراطي''٠
- ولقد أثرت نظرية ماكس فيبر بعد ذلك على أصحاب نظرية''الإدارة العلمية'' مثل تايلور وهنري فايول

- كذلك أثرت نظرية ماكس فيبر على أصحاب نظرية"العلاقات الإنسانية" مثل التون مايو
- ٥- الانثربولوجيا :
- وقد استخدم علم الاجتماع الصناعي المناهج والطرق الانثربولوجية وكذلك دراسة نظم العلاقات الاجتماعية وقياس أنماط التفاعل بين الأفراد
- كذلك اهتم علماء الاجتماع الصناعي بدراسة اسباب وجود المناطق العشوائية وأشكال العلاقات الاجتماعية في تلك المناطق باستخدام طرق ومناهج البحث الانثربولوجية المتعددة
- ٦- الخدمة الاجتماعية :

الإدارة العلمية وبدايات علم الاجتماع الصناعي

أولا: عصر نشأة العلم ومكانه:

- وقد يعترض بعض الباحثين على أساس أن علم الاجتماع الصناعي يهتم بدراسة الصناعة ومشكلاتها ولذلك فهو:
  - يختص فقط بدراسة العنصر البشري في الصناعة

كما أن الثورة الصناعية كانت تولي اهتمامها (بالآلات والمعدات والطاقة ورأس المال) .

فإن القول بأن علم الاجتماع الصناعي قد ظهر مع الثورة الصناعية في أمريكا يكون أكثر دقة وتحديدا في أجابتنا على السؤال متى وأين نشأ هذا العلم؟

ثانيا: تايلور وجهوده في نشأة علم الاجتماع الصناعي:

نجد أن الباحثين في هذا العلم يتقسمون فيما بينهم إلى فريقين؟

الفريق الأول: يعتقد أن (فردريك تايلور) وزملاؤه هم الذين يرجع إليهم الفضل في نشأة ووضع دعائمه ، ويقيمون اعتقادهم هذا على عدة اعتبارات.

الفريق الثاني: يعتقد أن (التون مابيو) وزملاؤه هم الذين يرجع إليهم الفضل في نشأة العلم ووضع دعائمه ، ويستندون في أعتقادهم هذا إلى مجموعة اعتبارات أخرى.

نظرية العلاقات الإنسانية ودراسة الجماعة

أولاً: نظرية العلاقات الإنسانية :

١- عوامل ظهور نظرية العلاقات الإنسانية :

- ظهرت نظرية العلاقات الإنسانية في ربوع جامعة " هارفارد" الأمريكية الشهيرة على يد مجموعة من العلماء البارزين وعلى رأسهم " التون مايو " .

- ـ جاءت هذه النظرية نتيجة لظروف تدهور الصناعة في المؤسسات الإنتاجية واعتبارها أحد العوامل الرئيسية التي شغلت اهتمامات كل من أصحاب هذه المؤسسات أو رؤوس الأموال والمؤسسات السياسية٠

- ٢ ـ أدت هذه العوامل مجتمعة إلى ضرورة إعادة التفكير في أساليب الإنتاج والإدارة داخل هذه الشركات وذلك عن طريق استخدام الأساليب العلمية الحديثة والمتطورة.

- ٣ـ بالرغم من أهمية النتائج العلمية والعملية التي توصلت إليها نظرية الإدارة العلمية والتكوين الإداري عند كل من فردريك تايلور وهنري فايول٠

- ٤ـ يمكن القول أن نظرية العلاقات الإنسانية جاءت كرد فعل لوجود نظرية الإدارة العلمية ونظرية التكوين الإداري ونتائجهما التي ظهرت خلال العقدين الأول والثاني من القرن العشرين، محدثة وأرائهما الكثير من الآراء والأفكار المؤيدة والمنتقدة والمعارضة لها.

- ـ جاءت نظرية العلاقات الإنسانية لتهتم بعدد من القضايا التي تم إهمالها بواسطة نظرية الإدارة العلمية وخاصة أن النظرية الأخيرة ركزت على دراسة نظام العمل، على أنه مجرد مجموعة منسقة من الخطوات والإجراءات والآلات٠

- ٦ـ ظهرت أفكار نظرية العلاقات الإنسانية وانتقادها إلى نتائج نظرية الإدارة العلمية، خاصة بعد أن ظهرت تحليلات ودراسات لعلماء النفس الصناعي والفسيولوجي٠

٢ـ المدارس الفرعية لنظرية العلاقات الإنسانية:

أ- التون مايو وتجارب هاوثورن:

- تنسب النشأة الأولى لنظرية العلاقات الإنسانية، إلى أعمال عالم الاجتماع الصناعي التون مايو وزملاؤه بجامعة هارفارد وتجاربهم الشهيرة التي تعرف بتجارب مصنع هاورثورن التي ظهرت بالتحديد خلال عام ١٩٢٧م٠

- تم إجراء تجارب ميدانية بواسطة مايو وفريق بحثه الأكاديمي والمتخصص، والتي استمرت طيلة خمس سنوات متصلة وإن كانت قد تمت بصورة مرحلية من حيث إجراء التجارب الميدانية وقد بلغ عدد هذه المراحل أربع مراحل٠

المرحلة الأولى:

- ركزت هذه المرحلة على قياس إنتاجية خمس عاملات اللاتي يقومن بإنتاج أجهزة التليفونات وتم عزلهن في غرفة خاصة تماثل تماماً نفس الظروف الفيزيقية التي كانت سائدة في الشركة٠

المرحلة الثانية :

- جاءت النتائج السابقة للمرحلة الأولى، لتعزز من أفكار الباحثين نحو اتجاهات العاملين في العمل وعلاقاتهم برؤسائهم ونظم الإشراف والعمل زيادة الإنتاجية، بالرغم من تغيير ظروف العمل ذاتها٠

- وتوصلت الدراسة خلال هذه المرحلة إلى عدد من النتائج أيضاً، من أهمها:

- ١- إن الاتجاهات نحو الاشراف في الخط الأول(المباشر مع العاملات) تؤثر على الروح المعنوية وإنتاجياتهم أكثر من خطوط الأشراف الأخرى.

- ٢- كما أن تكوين الاتجاهات لدى العاملات وعلاقتهن ببعضهن عملت على زيادة الروابط لعلاقات الاجتماعية والغير رسمية من شأنها أن تزيد الإنتاج بصورة مستمرة.

٣- حدث نوع من التعاون بين أفراد مجموعة العمل في حالة وقوع جزاءات سلبية.

المرحلة الثالثة :

- اهتم فريق البحث بعد ذلك، بوضع تساؤل هام بهدف الإجابة عليه خلال المرحلة الثالثة من التجارب، وكان هذا السؤال يتلخص حول، ما هي أهم أنواع الاتجاهات والمشاعر التي تؤثر عن غيرها في العملية الإنتاجية لدى العمال٠

المرحلة الرابعة :

- ٠ركزت تجارب هذه المرحلة على دراسة أثر التنظيم غير الرسمي في المؤسسات الصناعية وعلاقته بزيادة الإنتاجية لجماعات العمل. حيث اهتم فريق البحث باختيار النتائج التي قد توصلوا إليها في المرحلة الثالثة٠

- اسهامات مايو بعد تجارب هاوثورن:

- استمرت تجارب هاوثورن لمدة خمس سنوات من ١٩٢٧ – ١٩٣٢
- ولكن من خلال الحرب العالمية الثانية، تم إجراء تجربتين آخرتين لتضيف إلى إسهامات مايو وفريق بحثه الكثير من النتائج الأخرى، التي تعزز عموماً جهود نظرية العلاقات الإنسانية وإضافاتها العلمية في مجال تطور علم الاجتماع الصناعي وهاتين التجربتين هما:
- التجربة الأولى :
- اجريت في مصانع الأعمال المعدنية عام ١٩٤٣، أجريت هذه التجربة على ثلاثة أقسام إنتاجية لوحظ بها تغيب العمال بصورة ملحوظة عن بقية الأقسام الأخرى، كما لوحظ أيضاً أن نسبة الغياب في أحد هذه الأقسام الثلاث تقل عن ما هو موجود في القسمين الأخريين.
- التجربة الثانية :
- أجريت هذه التجربة في احد مصانع الطائرات بجنوب كاليفورنيا عام ١٩٤٤، للكشف عن أسباب مشكلات التغيب ونوبات العمل في المصنع، ما عدا وجود ثلاث أقسام لم تظهر فيها هذه المشكلة٠

- توصل فريق البحث بقيادة مايو للتوصل لعدد من النتائج منها :
- ١- أن جماعات العمل في الأقسام الثلاث تعتبر صغيرة جداً، مما يؤثر على تقوية انساق الاتصال والعلاقات الاجتماعية وانصهارهم عموماً في وحدة الجماعة (الغير رسمية).
- ٢- كان يوجد من بين جماعات العمل عدد من القيادات غير الرسمية التي كانت منتظمة في العمل، وكان ذلك يعتبر مثالاً للقدوة والاهتداء به من قبل بقية الأعضاء أو أفراد الجماعة.
- ٣- وجد ارتفاع في نسبة الغياب في الأقسام الأخرى بالمصنع، نظراً لعدم وجود جماعات غير رسمية، كما لم يكن الأعضاء بينهم نوع من العلاقات الاجتماعية، أو شعور بالولاء أو الانتماء سواء الأقسام الإنتاجية أو المصنع ككل.
- والخلاصة أن مايو اهتم بتفسير سبب زيادة الإنتاجية في المصانع بأنها نتيجة ارتفاع الروح المعنوية للعمال وكذلك شعورهم بالولاء والانتماء إلى جماعة واحدة.

ب- لويد وارنر ومدرسة شيكاغو:

- وقد تطورت دراسات مدرسة العلاقات الإنسانية وخاصة خلال عام ١٩٥٤م عندما تشكل فريق بحث علمي بقيادة لويد وارنر بجامعة شيكاجو وقد قام بدراسة العلاقة بين المصنع والبيئة الخارجية المحيطة.
- استعان لويد ورانر وفريق بحثه بمجموعة من المفهومات السوسيولوجية ومناهج البحث المستخدمة من قبل علماء الاجتماع عند دراسة المجتمع المحلي مثل : الدور، ككل، والاهتمام عموماً بدراسة العلاقة المتبادلة بين المصنع والبيئة الخارجية علاوة أيضاً دراسة العمليات والبيئة الداخلية للمصنع ذاته ومدى تأثرها بالعوامل الخارجية.
- عموما ينظر لإسهامات لويد وارنر وزملاؤه على أنها ساهمت في دراسة الصناعة وعلاقتها بالبيئة المحلية ودراسة دور العوامل الخارجية وتأثيرها على الصناعة.
- ومن أبرز العوامل الخارجية التي سعى لويد وارنر لتحليلها بصورة ميدانية هو عامل التكنولوجيا الذي تم تطبيقه على مصانع الأحذية وتغيره عن النمط التقليدي لهذه المصانع وخاصة بعد إدخال الآلات والمعدات الحديثة في هذه الصناعة فلقد تم تغيير جميع أو معظم العمال المهره (التقليدين) إلى عمال شبه مهره خاصة بعد تدريب عدد كبير من العمال على الآلات والتكنولوجيا الحديثة.

ج- تجارب العلاقات الإنسانية في أوروبا:

- بعد ان انتشرت نتائج تجارب هاوثورن في أواخر الثلاثينات وذلك نتيجة لجهود التون مايو ومدرسة العلاقات الإنسانية، ما لبثت أن اهتمت أيضاً المؤسسات الصناعية الأوروبية بما حدث من ثورة علمية في مجال الإدارة العلمية والتكوين الإداري مثل تايلور وفايول خاصة وأن المؤسسات والتنظيمات الصناعية كانت تعاني من تأثير الكساد الاقتصادي العالمي، الذي أثر على طبيعة الإنتاج ونمو حركة رأس المال والاستثمار وغيرها من مقومات الصناعة.

أهم هذه الدراسات :

١- دراسة شركة باتا Bata:

- سعت إدارة هذه الشركة لدراسة أثر العوامل الاجتماعية والنفسية على تحسين الإنتاج.

- تم تغيير نمط الآلات والتكنولوجيا واستحداث أنماط تكنولوجية حديثة لإنتاج الأحذية٠
- ولقد ركزت الشركة على تقديم أنماط متعددة من الرعاية الاجتماعية٠
- أيضاً تم أنشاء مدرسة للتدريب٠
- وإعطاء حرية اكبر لرئيس الشركة٠
- وتقسيم الشركة إلى مجموعة من الأقسام و تغير السلوك الإداري للمديرين٠

٢- دراسة باردييه في فرنسا :

- أجريت هذه الدراسة بواسطة باردييه الذي كان يعمل رئيساً لإحدى الشركات الفرنسية العاملة في مجال تصنيع الآلات الأوتوماتيكية٠
- حيث حرص رئيس الشركة على :

- تغيير نمط الإدارة الكلاسيكية
- وسعى لخلق نوع من التضامن الاجتماعي بين العمال والإدارة.

٣- دراسة يوجين شولر في فرنسا :

- اشتهرت هذه الدراسة تحت اسم دراسة "طريقة الأجور التناسبية"٠
- واعتمدت الدراسة على استخدام الحافز المادي في تغيير الجو السيكولوجي للشركة التي أجرى فيها شولر تجربته٠

٤- دراسة معهد تافستوك بإنجلترا:

- أنشئ هذا المعهد لدراسة العلاقات الإنسانية في الشركات البريطانية وذلك تحت إشراف اليوت جاكس والذي أجرى مجموعة من الدراسات الميدانية في عدد من المصانع بمدينة لندن، لاختيار نسق العلاقات الإنسانية وأساليب الاتصال بين الإدارة والعمال٠
- كما استعان فريق البحث بالعديد من المداخل السوسيولوجية والسيكولوجية ولا سيما مدخل دراسة الجماعة الصغيرة٠
- كما كون فريق البحث مجالس للعمال للمشاركة في عمليات الإدارة٠

وحل مشكلات العمل والإنتاج وإضفاء جو من العلاقات الإنسانية،

ثانياً: دراسة الجماعة وتطور علم الاجتماع الصناعي:

- ومع تطور علم النفس الصناعي وعلم الأنثروبولوجيا التطبيقية تم الاستعانة بمداخل هذه العلوم في دراسة الجماعة من قبل علماء الاجتماع الصناعي وظهور ما يعرف بالاتجاه التفاعلي٠
- كما تكمن أهمية دراسة هوايت في أنها ركزت على :
- تفسير العلاقة بين الجماعة الصغيرة (مجتمع الناصية) والمجتمع المحلي الذي ظهرت فيه وهو (حي كورنفيل)
- وكذلك نوعية الطبقات أو تاريخ التطور الطبقي في هذا الحي (كورنفيل المجتمع المحلي)٠

(١) وليام هوايت والاتجاه التفاعلي:

- جاءت اهتمامات وليام هوايت كأحد رواد نظرية العلاقات الإنسانية التي شاركت في بحوث أو سلسلة تجارب التون مابيو والتي أجريت على كثير من الشركات والمؤسسات الصناعية .ولكن مع تطور دراسات العلاقات الإنسانية والتي استمرت بعد تجارب

هاوثون ولا سيما في الأربعينات أخذت دراسات علماء نظرية العلاقات الإنسانية كبعد أوعامل أساسي يمكن تحليله ومعرفة إيجابياته وسلبياته على المؤسسات الإنتاجية أو الخدمات الأخرى والتي اندرجت تحت دراسات صناعة المطاعم Restaurant industry من ناحية أو تطبيقها على الجماعات الاجتماعية الصغيرة ومعرفة العلاقات الاجتماعية والأدوار والمراكز وأنماط القيادة والتفاعل فيها عموماً وذلك من ناحية أخرى.

- ولقد جاء هذا الاهتمام من جانب وليم فوت هوايت عندما درس جماعة الناصية وذلك في حي كورنفيل بمدينة نيويورك.
- ومع تطور علم النفس الصناعي وعلم الأنثروبولوجيا التطبيقية تم الاستعانة بمداخل هذه العلوم في دراسة الجماعة من قبل علماء الاجتماع الصناعي وظهور ما يعرف بالاتجاه التفاعلي.
- كما تكمن أهمية دراسة هوايت لأنها ركزت على تفسير العلاقة بين الجماعة الصغيرة (مجتمع الناصية) والمجتمع المحلي الذي ظهرت فيه وهو حي كورنفيل ونوعية الطبقات أو تاريخ التطور الطبقي في هذا الحي (المجتمع المحلي).
- بالإضافة إلى ذلك جاءت أهمية إسهامات وليم هوايت في علم الاجتماع الصناعي أيضاً من خلال دراسته للعلاقات الإنسانية بين العاملين في المطاعم الكبرى وتوصل إلى عدد من النتائج من أهمها :
- تأثير العلاقات الإنسانية على تحديد نسق المكانة للعاملين.
- وطبيعة العوامل التي تشكل التنظيمات غير الرسمية مثل النوع والسن والخبرة والسلالة .

الفصل الخامس: نظرية البيروقراطية ودراسة التنظيمات الصناعية

١- ماكس فيبر والبيروقراطية الصناعية :

أ - النموذج المثالي للتنظيمات البيروقراطية

- يرتبط التنظيم بالقواعد الوظيفية وبمستوى معين من الكفاءة الإدارية.
- كما أنه يرى أن أعضاء التنظيم يخضعون لمبدأ التسلسل الوظيفي الذي يأخذ شكلاً هرمياً.
- من أهم العناصر التي تظهر وضع الموظف الإداري وعلاقاته الداخلية الوظيفية:

- الحرية الشخصية للفرد - كما أن علاقة التنظيم للفرد واضحة ومحددة
- هناك نوعان من مظاهر البناءات الكلية للتنظيمات البيروقراطية هما :
  - يشارك أغلبية أعضاء التنظيم في وظيفة عامة واحدة.
  - يقوم هذا النوع من البيروقراطية على مبدأ التعاون بين بين الأعضاء.

ب - التنظيمات غير الرسمية في المؤسسات الصناعة:

من أهم دراسات فيبر الميدانية:

أولاً :دراسة مشاكل العمال الصناعيين في المانيا:

- اهتم فيبر بدراسة المشاكل الاجتماعية في المانيا معتمداً على دراساته الاجتماعية التاريخية المقارنة.

- استغرق عمل فيبر الميداني قرابة العامين وقد قضى منهما نصف عام في الملاحظة المباشرة للعمال في ''مصانع النسيج والكتان''٠
- وضع ماكس فيبر الإطار المنهجي للبحث في ٣ أقسام منهجية هى :

- الملامح العامة للبحث - المشاكل العلمية للبحث - مناهج البحث أو المسح العام

- أهتم فيبر بالتمييز بين:

- المسوح السوسيوسياسية - المسوح اسوسيولوجية٠

- اوضح فيبر فكرته عن الحياد الأخلاقي وفصل العمل عن السياسة الاجتماعية٠

ثانياً : دراسة ظاهرة تقييد الانتاج :

- ظهرت إحدى المقالات لفيبر ذات بعد تاريخي سوسيولوجي تحت عنوان '' سيكوفيزيقية العمل الصناعي''٠
- كانت دراسات فيبر الميدانية تهتم بظاهرة '' التباطؤ في العمل '' أو ما يعرف بظاهرة تقييد الانتاج القومي٠

٢- روثليسبرجر ودراسة المصنع كتنظيم اجتماعي:

- يعتبر روثليسبرجر من الرعي الأول من زملاء التون مايو بجامعة هارفارد الذين ركزوا على دراسة العلاقات الإنسانية داخل التنظيمات الصناعية٠
- وضع روثليسبرجر كتاب بعنوان '' الإدراة والعمل'' في عام ١٩٣٩م٠
- تصور روثلييسبرجر أن للمصنع أو المؤسسة الصناعية وظيفتين أساسيتين هما:

١- وظيفة إدارارية ٢ - وظيفة اجتماعية

- كذلك سعى روثليسبرجر إلى التمييز بين نمطين من أنماط التنظيم داخل المؤسسة وهما:

١- التنظيم الرسمي ٢- التنظيم غير الرسمي

٣-ميللر وفورم والمدخل البنائي الوظيفي:

- قام ميللر وفورم بانتقاد الاتجاهات والمداخل التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية والتي تركزت على الدراسات الوصفية والسطحية٠
- يرى ميللر وفورم أهمية تركيز البحث العلمي في علم الاجتماع الصناعي للانتقال من المجرد إلى الواقع٠
- قام ميللر وفورم على أهمية تبني دراسة :

- الوحدات السوسيولوجية الكبرى - الوحدات السوسيولوجية الصغرى
- كذلك يرى ميللر وفورم أن ذلك يتم من خلال استخدام مدخلين أساسيين هما:
  - المدخل البنائي الوظيفي

مدخل النسق الاجتماعي

٤- مارش وسيمون ونظرية اتخاذ القرارات:

- تعتبر نظرية اتخاذ القرارات من أهم الابعاد التحليلية في دراسة التنظيمات الرسمية العقلانية٠

- فتح مارش وسيون المجال للدراسات التنظيمية من خلال كتابهم " التنظيم " حيث أشارا إلى أن التنظيمات لا تقوم على عامل واحد أو صفة واحدة ولكن على مبدأ تنظيم العمل.
- يرى "مارش وسيون" أن المنطلق الأساسي لنظرية اتخاذ القرارات هو:
  - ضرورة إختيار الأفعال السليمة ذات العقلانية
  - أهمية الوصول للفعل النهائي
  - يندرج تحت نظريات اتخاذ القرار نوعين شهيرين هما :
    - ١- نظرية القرار العقلاني
    ٢- النظريات المرتبطة بالترشيد.

(٢) رئيسيس ليكرت ومدرسة ميتشجان :

- وجاءت جامعة ميتشجان لتساهم أيضاً في تطور علم الاجتماع الصناعي وذلك عن طريق إجراء البحوث الميدانية المتخصصة والتي تركز على دراسة الجماعة داخل المؤسسات الصناعية والإنتاجية وحاول التركيز على دراسة القيادة والإشراف ودورهما في تنظيمات العمل وتطور الإنتاج وتحسين أحوال العلاقة بين العمال والإدارة.
- ولقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود نمطين من الإشراف والقيادة داخل المؤسسات التي أجريت عليها الدراسة الميدانية بقيادة ليكرت وفريق بحثه وهما :
- ١- نمط الإشراف الأول: والذي يدور حول العمال .
- ٢- نمط الإشراف الثاني: وهو يدور حول الإنتاج
- (٣) مورينو وسوسيو ميترية علاقات الجماعة :
- سعى مورينو لتطوير المقاييس السوسيومترية، عندما وضع ما يعرف بمصفوفة العلاقات الاجتماعية والتي يفرغ فيها النتائج التي يتم التوصل إليها الباحث من المبحوثين التي يطلق عليها بإصطلاح السوسيو جرام أو يكشف عموماً عن أنماط العلاقات الاجتماعية ومن أهمها:

العلاقات المركزية والتي تظهر عندما تختار الجماعة فرداً واحداً بصورة محددة.
العلاقات المتبادلة، التي تبدو فيها تبادل الاختيار بين فردين.
العلاقات المتتابعة التي تتابع العلاقة بين مجموعة من الأفراد كل منهم الآخر.
العلاقات الدائرية، التي تبدأ بفرد معين ثم تنتهي إليه بعد الآخرين.
العلاقات المنفردة، وتكشف عن فشل أحد الأفراد في جذب الآخرين حوله.

ثالثاً: تقييم إسهامات نظرية العلاقات الإنسانية ودراسة الجماعة :

- وبالرغم من هذه الإسهامات الإيجابية لكل من أصحاب نظرية العلاقات الإنسانية أو الإتجاه التفاعلي في دراسة الجماعة داخل التنظيمات أو المؤسسات الصناعية، إلا أن تحليل التراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع الصناعي يعكس في الوقت ذاته مجموعة من الانتقادات إلى أصحاب هذه المدارس أو النظريات، والتي يجب علينا أن نوجزها بصورة محددة في إطار تحليلنا للتراث العلمي لهذه النظريات.
- أولاً: الانتقادات التي وجهت إلى نظرية العلاقات الإنسانية:
- ثانيا: الانتقادات التي وجهت إلى الاتجاه التفاعلي ودراسة الجماعة:

- ١- جاءت كثير من المفاهيم التي استخدمها علماء الاتجاه التفاعلي ودراسة الجماعة في التنظيمات أو المؤسسات الصناعية والإنتاجية بصورة غامضة وغير محددة.
- ٢- تعرض استخدام القياس السوسيومتري للعديد من الانتقادات ولاستخدامه بصورة خاصة لدراسة شبكة العلاقات الاجتماعية.
- ٣- اعتمدت تحليلات أصحاب الاتجاه التفاعلي ودراسة الجماعة على تفسير المشكلات المرتبطة بالعلاقات والتفاعل والسلوك الفردي والجماعة واعتمادها على عامل واحد فقط مما يصعب وجود ذلك من الناحية الواقعي٠
- ٤- كما جاءت انتقادات أخرى إلى أصحاب نظرية أو الاتجاه التفاعلي ولا سيما عند دراساتهم الميدانية والتجريبية على الجماعات الصغيرة وخضوع هذه الجماعات وسلوكها للتجارب المعملية التي يصعب عموماً وضعها تحت الشروط والظروف الاختبارية.
- ٥- على مستوى البعد النظري جاءت كثير من أعمال ودراسات الجماعة لتواجه مشكلات متعددة.
- ٦- عندما ركز أصحاب دراسة الجماعة على دراسة مشكلات معينة داخل تنظيمات العمل والمؤسسات الصناعية اهتموا بالطابع الانتقائي لدراسة مشكلات محددة مثل التعاون والتضامن والتوازن أو التغيب أو الإنتاجية دون دراسة الصراع أو التنافر أو الرضا في العمل أو الإشباع الوظيفي والمهني والعلاقات الصناعية والنقابية، أو علاقة تنظيمات العمل بالمجتمع الخارجي ككل.

مع تمنايتي لكم بالتوفيق سلطان //